

تفسير الجالين

25 - { ومن لم يستطع منكم طولا { اي غنى ل { أن ينكح المحصنات { الحرائر { المؤمنات { هو جري على الغالب فلا مفهوم له { فمن ما ملكت أيمانكم { ينكح { من فتياكم المؤمنات { وأعلم بإيمانكم { فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر إليه فإنه العالم بتفضيلها ورب أمة تفضل حرة فيه وهذا تأنيس بنكاح الإماء { بعضكم من بعض { اي انتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن { فانكحوهن بإذن أهلهن { مواليهن { وآتوهن { أعطوهن { أجورهن { مهورهن { بالمعروف { من غير مطل ونقص { محصنات { عفاف حال { غير مسافحات { زانيات جهرا { ولا متخذات أخدان { أخلاء يزنون بهن سرا { فإذا أحسن { زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن { فإن أتيت بفاحشة { زنا { فعليهن نصف ما على المحصنات { الحرائر الأبكار إذا زنين { من العذاب { الحد فيجلدون خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهم العبيد ولم يجعل الإحصان شرطا لوجوب الحد لإفادة انه لا رجم عليهن اصلا { ذلك { اي نكاح المملوكات عند عدم الطول { لمن خشي { خاف { العنت { الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لأنه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة { منكم { بخلاف من لا يخافه من الأحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله { من فتياكم المؤمنات { الكافرات : فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف { وأن تصبروا { عن نكاح المملوكات { خير لكم { لئلا يصير الولد رقيقا { وأعلم غفور رحيم { بالتوسعة في ذلك